و **الفصل** كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا كفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى و الخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو و **الغاية** فى الضرب كالفصل فى العروض و **الموفور** كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه و **السالم** كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه و **الصحيح** كل جزء لعروض وضرب سلم مما لايقع حشوا من العلل نقصا كانت كالقصر او زيادة كالتذييل و **المعرى** كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه

العلم الثاني القافية

كما يطلق العروض على العلم المدون وتقدم تعريفه و على الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت كذلك تطلق القافية على معنيين اولهما العلم المدون وعرفه شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه فى شرح الخزرجية فقال و القافية علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح انتهى ثانيهما قيل الكلمة الاخيرة من البيت وقيل هى من ابتداء المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وهذا هو الراجح كما تومى اليه عبارة الخزرجية مع شرحها ونصها وقافية البيت الكلمة الاخيرة منه عند ابى الحسن الاخفش بل انما هى من المحرك قبل الساكنين مع ما بينهما الى انتها البيت عند الخليل بن احمد وابى عمرو الجرمى سوآ كان ذلك كلمة ام بعضها انتهى وقوله سوا كان ذلك كلمة اى كقول الشاعر

تَفَاضَتْ دموعُ العينِ منى صبابةً ۞ على النحرِ حتى بَلَّ دمعى مِحْمَلِي

وقوله ام بعضها اى كقوله

وقوفا بها صَحْبى على مَطِيّهم ۞ يقولون لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَمَّلِ

فالقافية فى هذا البيت من الحا الى اليا اى يا الاطلاق (وفيما قبله من الميم صدر محملى الى اليا اى يا المتكلم) والمحمل على وزن منبر علاقة السيف وقد تكون القافية كلمة وبعض اخرى كما فى قوله

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَى مَعَالِمَهَا ۞ هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

فهى

وهو كلمة كاملة ... وهو بعض كلمة

فيها خمسة مباحث الاول فى اسمائها الثانى فى حروفها الثالث فى حركاتها الرابع فى انواعها الخامس فى عيوبها المبحث الاول ...

1

فهى من الحا الى واو الاطلاق والهطل بكسر الطا المطر الكثير والأجش الذى له وقع على الارض بعلو صوته والبارح الترب الريح الحارة وقد تكون كلمتين كقوله ۞ كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ۞ فهى من الميم الى يا الاطلاق وكلمتين وبعض اخرى كقوله ۞ قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ ۞ فهى من اللام الى الرآء

المبحث الثاني قال فى الكافى حروفها ستة يعنى ان الحروف اللاتى اذا اتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته اما بعينه كالروى او ولو بنظيرها كالدخيل كما ياتى ستة اولها الروي وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه فيقال قصيدة همزية وقصيدة بائية وهكذا ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروى او هاء تليه اى تلى الروى ~~...~~ ~~على ذلك بل مثله حرف اللين اذا كان ضميرا كالف سلما وواو سلموا ويا اسلمى وغلامى لكن بشرط كون الواو اثر ضمة والياء اثر كسرة كما مثل فان كان ما قبل الواو مفتوحا كالوا وما قبل اليا ساكنا ... او مفتوحا كالحنش يا هند فليس بوصل بل روى~~ وحرف اللين الف او واو قبلها ضمة او يا قبلها كسرة ولا يكون لينا الا وهو ساكن فالالف كقوله ۞ اقلى اللوم عاذل والعتابا ۞ والواو بعد الضمة كقوله ۞ سُقِيتِ الغيثَ ايتُها الخيامو ۞ واليآ بعد كسرة كقوله

كميت يزل اللبد عن حال متنه ۞ كما زلت الصفوآء بالمتنزل

ومثل حرف اللين الناشئ من اشباع الحركة حرف اللين الواقع ضميرا وهو الالف فى نحو دخلا والواو المضموم ما قبلها نحو دخلوا واليا المكسور ما قبلها نحو اعلمى وغلامى فالالف كقوله

مَنْ مُبلغٌ عنى سِمَانا رسالةً ۞ وشُجنةً ان تُوخَذ الحقّ اوْدَعا

والواو المضموم ما قبلها كقوله

إنّى امرؤٌ من تنوخَ ناصرُه ۞ محتملٌ فى الحروب ما احتملوا

١٩٨ جمادى ع

١٩ جمادى ع

Copyright © King Saud University